

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا  
 جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى  
 ذاق الحسار فلامال ولاوطن  
 ان ينكت (لاعجبى) المهد من سفه  
 عن قومه اعنى الملك بختال (١)  
 فراح يصحبه طار واذلال (٢)  
 ولا حياة ولا صن ولا آل  
 فكهم له فى ذويه المعجم امثال  
 محمد الهاشمى

### نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق

في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء افه العرب القرآء ما كنت قد دونته فى جزءها الحادى عشر من  
 سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد عدت هناك حاشية بشأن  
 حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثمانى لاحمد راسم  
 ومستندة على قات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لجهة من تاريخ بغداد  
 تعريباً عن الكتاب المذكور ولم اقصى غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع  
 التاريخ من تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح النكافى اردونت ثم عيئت  
 بها يد الدهر وهانى قد عزت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق  
 وجدته فى دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتينى  
 الطفس لطف الله افدى ابن نصر الله بن فتح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمهم  
 فى ملك بغداد وكان سلطانهم يمثله لاهل كوا المشهور ووصف ان خليفة الخليفة العباسى المستصم بالله  
 فسقطت فرايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به  
 الخلافة فيها وتملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .

(٣) كنت قد قلت فى حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ  
 من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو  
 المدر عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيمت  
 على حالها منه . وقد عدت بعض المواشى على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون  
 لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد امرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره وودام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تتعلق باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شرعية صادرة من قضاة حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا فاقدم الاصل من الفوائد التاريخية في غيرها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واسدقاء وتجارتهم في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدقية الا جزء اضعافا من اوراق التهمنا مارشيت في ٧ رمضان ١٣٢٩ ( ١٣٢٩ ) سنة ١٩٠٨ ) في خان الموما اليه لطف ابقاقي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اها فيه حجرة مبنية بالطابق مقودة به كاهن لبق بنا . الخان المذكور وليس في بناتها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طممه لها ونصيديا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية تنسب الى التواريخ حتى صدر القرن العشرين طامة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يعنى بالاوراق المتفلة اليه اشده

(١) آل عبود ، كانوا ثلاثة السنة افراد الاسرة وايده عناوين وتواريخ الرسائل ودلائل الحساب التي وجدت بها ، والتي سيأتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله ابقاقي فتح الله عبود الفاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة امضاء يقيمون في مصر ومهاسبية هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هو اخو المقدسي يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ اذار سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاسق للشار المسى . ينجه على ، وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهيان الشهير في مدينة الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زارها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقاويه اليومية كما كان يفعل سلفه. هذا فضلاً عما حوته من مواضع التجارة والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد من ضمنها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آء) من ذابت آءاً فأشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السكى الصندوق الذى ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلى الزوع عن الصدء آءاً ما وردت شيئاً مما يتعلق ببعض احوال هذه الاسرة طلباً لتوثيق القارىء الكريم بها لما سبأنى من ذكر حوادث واخبار ذات بالٍ في التاريخ فانى لاحظت بونا عظيماً بين ما ذكره (سائنامات) ولاية البصرة من اسماء ومسلميهاء وسنى نصبهم وبين ما قادتنا به النبذة التى اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اقرت سائنامة ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يبيدوها بما عندهم. فزادنى طلبها هذائنا طا ولييته اذ قد سبحت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبى اصلاء والرومى الملكى طقساً الشماس ميخائيل بن المقدسى يوسف بن ديمترى الحورى عبود المتوفى فى ١٨ آب سنة ١٨١٤ فى كلكتة وتبذره هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قوم له وجد بين الاوراق انه كتبها فى البصرة حيناً بمدح بن هلى توالى حلول الوقائع واقه اعلم فانه اعلام النيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لقه العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندى بن نعمة الله (نوم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذى وجدت عنده هذه الاوراق اتاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مقصر شرح ما حدث بايام عبدالله پاشا والبغداد

الذى هو اول ملوك الذى اشترى سليمان پاشا

بمدان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جيتقى (٢) وبهده تقدم الى وقت الذى قتل فيه سليمان پاشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن پاشا

(١) اسير

(٢) والاسح جيتقى - والكلمة تركية بمعنى الموظف الذى يعنى بادوات النيبغ

وبشخصه فوطائه لتدخين

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني  
 صار تافراً فيما بين اسعد بك ابن سلمان باشا وبين طاهر افان كنيته (٢) عبد الله  
 باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنة (٣) ولدايل لذلك ضابط املاكه  
 الموهوبه له من ابوه ولذلك خرج لاسدي الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة  
 وعدم لرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبداق  
 باشا على تحصيله وارسله لالمان لكي يحضر الى بغداد وتواسط هذه المادة باليوز (٤)  
 الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستر ريج (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند  
 الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه  
 الى مواجهة الوزير ومعهم مستر ريج الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة  
 في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر افان الكهنة لا زال يظهر منه اشارات  
 البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنة قاصدة له خرج من بغداد  
 في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده  
 بالحماية، والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد  
 بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير  
 وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان ياتجى فيسوى هذه المشيرة وشيخها حمود  
 الذي مع اه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبداق باشا  
 حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنة هيج به بال غضب وكتبوا الى حمود بطلبه  
 منه بالمعاتبه بانها يكتفيك ضبط اراضي البصرة واتعابها ومنع ايراد الميرى عليها  
 ومدة سنتين ما قدمتوا انما الذي عليكم بل الذين بشر دون من طرفنا تحميم وتلفهم (٨)

- (١) هو من آباء ان راجع من ١٦٦٤ من التاريخ الثاني لاسعد باسم .  
 "لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا باسمه خلافاً لبعض التواريخ .  
 (٢) تصحيف كتبنا التركية الفارسية الاصل .  
 (٣) والاصح كهباوه لفظه تركية لانه في كتبنا .  
 (٤) اليوز هو الفنصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة  
 والكلمة رومية الاصل تصحيف : بالوس baylos .  
 (٥) وبالفرنسية Rich (٦) لاظنه الا من آل شاوي البيت الشهير  
 (٧) بمعناها الفصيح اي الاعمي .  
 (٨) بمعناها المتعارف بيننا اي تقليم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً  
 فصيحاً ان يحمل تلك اللفظ المفسدة او المحرفة من اصلها .

عندك فمن نسج لكم عن كفا فماتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلونا  
جاسم بك شامى واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب حودالى لوزير ان جميع ما حرره من جرى تعطيل ابرادكم والمحصل  
الذى حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم بل لكم  
وامان طرف اليكوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاي امان  
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضى على ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذى نحن خدامه  
ونذكر حسن فعله منا فماد غير يمكن ان نسله ولا غيره لكن يحى الى حينا .  
فانتد غضب الكهبة من هذا الجواب وبدا في ديوانه بتكلم على حوده لدهية ويقول  
ما احديص راسه غيرى وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحود حتى ارضاه  
بمرامه وامر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)  
على الحلة وصار عميره باشامية (١) والعساكر تنتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالمنى الذى لانزال نفسه وهو الشاطى الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب  
وكان يسميه الاندمون «طف الفرات» . كما تورد علوم سري  
(٢) الوندى من الجند المنطومة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلونده»  
وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتحم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حساب  
ولم يكن من الاوائل . ولم يكن الوند يبرقون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة  
بدون سابق خبرة في المعاربة ويمدون من عساكر الدرجة الثانية . ( راجع تاريخ بغداد  
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية الاديب هوارد في حاشية ص ٢٠٥ ) ومقالة احمد  
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المئاني ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ مانرييه: كان يطلق  
البنادق «كله» (لهوات) على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة  
بمعنى [عسكر الفرق] قبلنا كـ (لونت) الى (لوند) . وقتل الرئيس هذا العسكره شهلونده  
وقد قيد عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة الف وكان هؤلاء  
مخوضين الفأ كان خسرهم مشتقاً في الاسطول .

وفي سنة كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : تو من اهم  
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فانتفى النظام الجديد العسكري  
وايتدى بتدريب رجاله في مزرعة «لوند» ، وكان للجند بتدقيات ذات حراب ووضع  
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف  
« بقانون مزرعة لوند » . هـ . هـ . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب  
المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي مسجع لاروس الحديث المصور في مادة Iovanti  
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية . وفي مادة Iovantin [لوانتي] نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وعروبية العراق وعكيل (٢) وبراطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي ينف على ثلاثين الف عابقيه للخليل والبخال عدا الجبل وبعه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضاً Levantin لوانتي نوتي يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجندي في سواحل البحر المتوسط .

( لغة العرب ) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [الوند] فانكلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه النيار الشرقية وقبل ان تصكون ادنى علاقة معهم . ومنها عندهم المر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك وسميوا الايطاليون وسمي الفرنسيون وكان الوند ايضاً عسكرياً خاصاً بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضاً وهي اربيل المروية .  
 (٢) اي عقيل وهم من مسكر الاغراب وكان اغلبهم من نجد .  
 (٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (رفتح الباء والراء وسكون الطاء وكسر الهمزة وتشديد الجاء المتناه في الآخر) وهذا اصله [براطيل] التركية نسبة الى براطية بمعنى صاحب البراطية او لاسباهو البراطية من الاميرات (ملايس الراس اعلى مقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ في بحثه عن السام اذ قال : [شاطر براطيل في اوشاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمراقبه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد المراقبون برطل في يومنا هذا الرجل الواقع اوالذي لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا عسكرياً على ما ظن .  
 ( لغة العرب ) : نتأذن انكاتب في مخالفته رايه . وعندنا ان البرطلي تصحيف براتلي التركية وهو معناها المزود بالبراءة السلطانية ] . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يضمن اليها اي اذى اخر بما عنده من الآلاء الخاصة به فيطفي ويبني ويظلم ويحرم ويأتي انواع المنكرات والموبقات . وربما كان البراتلي نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وطباع تقرب من الوحشية كانتهم يشعرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الالمانية الناس الصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتلية) هم براتلية ايضاً من جهة الوطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمي المراقبون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء المقدم الذي لا يفتخ بما يملك ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادن اصره على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

وتخبر على هذه الآراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد العجيب الذكاء صدقنا العزيز . ن . ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحمك بالاصابة .  
 (٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكبي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح  
 (٥) القنبر آلة يذوقها القنبرة او القنبرة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملو كية ما خلق ثلها في ايام سابقه بين  
 ركوبهم على العرمان وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبضان باشا الى سوق  
 الشيوخ وحالا توجهت بنخاثرها وبدا الوزير يقطع مراحل في الميبر والانس من علم  
 الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السبب  
 وهوان حسب العاده القديمة يقتضى في شهر شوال يأتي الى الوزير فرمان التقرير  
 (٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت اثاره (٤)  
 تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاا تساعد  
 في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشاهل المسكر وهو ما بربه ولا زال يقطع مراحل  
 الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة  
 المنتفق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تاناز غاسي  
 الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقداري (٨) واشهر عنهم انهم جايبين المنصب  
 من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهي  
 الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وانفتت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه  
 قريبا انتهى الامور وبسلك الطريق الذي تعطل حيث حقه ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد  
 يشار به ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اي آخره . وهو من باب الابدال والكلمة طاميه

(٤) هم سعاة البريد . والكلمة تدل على ان التاناز او التتر كانوا يستخدمون لنقل  
 البريد عند ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم التتر او التاناز او بوسطة التتر على البريد  
 الذي يرد الى الطريق الاضول والموسل وكر كوك .

[٥] اظنه اراد الاستانه (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر؟ — لا اعلم

(٨) «في جوقداري اوقبو جوقداري اوقبو جوقداري» هو موظف الولاية

لدى الباب العالي يوثق .

(٩) الماجوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه مقردها  
 بفتح الميم بعدها الف بليها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوحه وفي  
 الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن  
 صاحب محيط المحيط وهذا عن فريبنغ وفريبنغ من دساس وهذا خطأ في النقل والاصح  
 ماوردناه والماشوة او الماجوة كالمسيلة (راجع لمة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها حجماً

وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارنا والكلمة اريد في الاصل من  
 «ما كوتاه» بمعنى اعم . واهراب المراق يلفظون الكاف جياً . ككاشر تالياً غير صرة . (لغة العرب)

عدد ٥ قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخرها واما الناس عداتهم طيلها عليهم بمضا عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦) وبمدان كانوا في الشط ادخلوهم الى النشار واحدى الماچوات طبعت (٧) واما اموال الناس تجركت (٨) المراد نرى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال تزل اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبصرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطا الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارسلوا قدم الوزير بيساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسمع بك مع عسكر قبايل عتالي محتوى عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاقاوات والكاركلة (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسمع بك والمكاتبات متصلة بهم منه بانه هو الوزير والنصب جاي (١٠) باسمه فحلبا بالبد الخنك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يعدم فاولا الاواند خرجوا من العسكر

(١) الطربيات والطاقير والكلمة عامية

(٢) بضع سفاتي شراعية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق

ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه الرب ٢ : ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف

(٥) تصحيف من تبه المشدد العين وهو بالمعنى الذي نعرفه اي مهمل بلا رقيب او حارس

(٦) جمر سكران والنصوص سكنن التركية وهو جندي كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندي) في عهدنا هذا

(٧) اطنه اراد خرقت ومعناها الفصيح هبت

(٨) تعلم ان العامة هربت جورك التركية فقات جرك (وزان عتق) ثم اشخت

منه فعلا وصرفته فقات جرك فنجرك (وزان كسره فتكسر) اي تلفه قتل

(٩) اصلها كاركر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كاركل

ثم جمعت ومعنى كاركر التركية الفعالي والمؤثر وسكان براد بها احد موطن ذلك الزمان

بدون شك

(١٠) جاي او آت

(١١) لفظه تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارفهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وقاواتهم ثم الكركلية والعماني  
اتباع الياشاقية واما المروية جيمهم بدوا يتهبوا نقل الأورضى (١) مع  
الجاخانة جيمها على الاجال ساقوها وولوا ناكين والسكر جيمها في طرف  
اسمدك وما بقى عند الياشاقية سوى المكيل والبرطاية والتفنجية ونشأت ايديهم عند  
ماشافوا الحياة فرجع الياشاق والكهبة الى الصيوان وتاهم بعض الشيوخ منهم  
راشد أخو حمود... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسندهم - وقين كالغتم  
وفي حال دخولهم اخبروه بمانه كيف وقوه بتعذيرهم على فعلهم معه ومر  
يرتهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومهم قجيلار ككبرسي (٢)  
وتاصر الشبل شيخ المكيل وحبسوه في سوق الشيوخ باسم حمود شيخ المنتفق وامن  
بك جاس في صيوان وبدت المنتفق وهران العشرة يتهبوا اورضى الوزير حتى  
الخرقة قاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب سنة  
لكوك ذهب سكة عددا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طواقم الفضة التي توجد  
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد عرب  
النتفق وما اكتفوا به ذابل بعد توزيعهم ذلك جيمه في بيوتهم بدوا يطلبوا المسكر  
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان  
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسيدته (٥) راحوا من يده  
وجميع القطرات (٦) قاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية  
وتفنجية (٧) ولازند بقوا صرايا وكذلك بعض الاكراد والارولوية (٨)  
والكركولية وأغتم ابرهيم اقالدى كان يقيم البصرة سابق تشليح وبقى صريان

(١) وهو الاوردو التركية او الاوردو اى الجيش

(٢) والاصح فيوجيلر كسياسى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيم شقاين وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبئته لنقله وهو

لغة في الشكاين على ما قاله صاحب تاج المروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اى التبريد وهو من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الياشاقية التركية وهي الدواب المحملة التي يركبها السواس وغيرهم .

[٦] بمعنى التصحيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لاظنه اراد التفنجية وقد سها قلته في كتابها

[٨] نسبة تركية الى ارويل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عبد اليك حالاً امر له بكسوة وابنه زخرجي باشي (١) وبعض من  
انارات وابن باشوات العسكري اخذوا اوادهم واتهزموا راجعين وبعضهم  
بخوانه اليك واما العرب اغتوا من هذه الهبة غنائم لا يوسف وترى العربي  
لايس الكرك (٢) وزبون القطنى (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا  
بالخيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الجناح ما قتل الناس كثير سوى نجم ابن شيخ  
نوحى ابن عم حود الذي خان (٥) وراح عندي اشيا وليس شيخ وبعض من جنوده  
ومن طرف حود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب  
وفرويته في وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشوات الكرد وكلاهما مدرعين  
وطنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وتنا [٨] عايه  
بالحش [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطه (١٠) جنوده وجابوا الى عندي  
ولا زالت العرب بتهب العسكري ولا احد يقدر يكلمهم واما سعد بك حالاً ليس داود  
اندى (الذى كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١]) وكان محبوب منه وهو صاحب  
تديروء عقون وكان عند عبد الله باشا قردار كويه وكتب امر بيوردى الى البصرة  
باسم المنسلم حالاً وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال  
البصرة بقيت بنوع من صراخه الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتوردت الاخبار

(١) نصيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بمفظ كلاب سيد رقيه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان مرغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذى كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اى وكان الرمح حاداً قاطعاً الدرع .

(٨) ارادنى بمنها الفصيح اى اراد عليه بالضرب .

(٩) كلمه تركيه فارسيه الاصل وهى قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيزل فيه الذهب وفيه مقبض ويبنى آخره بسنان محدود يخذد لظمن .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود اندى صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمفظ اسلحة الامراء وغيرهم .

بان اوردي الوزير انكسر واختلت البلد وثاني يوم نهار الاحد وضمو ففقت [١] في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين تفرغت من الاموال وصار الخوف بقلوب الناس ويوم اتلنا وصلت المراكب من البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اتاه تخرين من اسعد بك وما عاد ظهر منه اذجه الى العربان ولا ما تقدم الى السوق بل بقي متوخرا) ودموا المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اتلنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والشايخ يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى عبدالله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعاهدة والمسكر حالاً خان وانا اليه وقد استولى الامر والحطاب الى رسم اقاليم بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادقين قيمه مسلم البصرة فبرأ وبخرضه مع قرية الاعيان على الحفظ والصيانة الى البلد وشاع اسم لقبه اسعد باشا وامنت الناس وقد امر المسلم والاعيان والشايخ جميعاً ان يتوجهوا الى مواجته وان المسلم يجيبه ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠ الف وسابان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالدين رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه

(١) اراد جمع قولاق وهو الخفراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاواس الرسية

(٣) تركية معناها كالتبرفة اليوم المراسم التي تجرى باليهة وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبله والى يومئذ صرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لاشك انه اراد الفداء يا فخر المعجزة في الآخر اسم اسرة كرسه

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثنان من ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . اه وقرأت في شوم لصاحب هذه الشهادة ن البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش وربعا وشية وذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ ذوال

جبرا اسفر [١] ٧٤ الف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدينوا في المنته بالشهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والهدلة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سعب الحجاجر في البيوت مع السب والقشيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً مايق شي من الغلاب بل جميعه حصل بالسراي والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكعرك له تلو

### منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazi.

امثلة الرشد شحخت قدرا	وطاوت الجبال التسم فعفرا
امثلة التي محسرت محسرا	ولم يبرح بنوك مشمفرا
عليك من البشاش نور بفر	اذا ما الكون اصبح محكفرا
(تفبرت البلاد ومن عابها)	واتت مقيمة دهرأ قدفرا
سكانك آية بت بصرف	غير كنها الانصكار طرا

سنة ١٢١٧ وقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف الشامي والقرش ( وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية ) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثلاث الهجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حنا والحوش ابي الكونت جبرائيل اسفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما صرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ وهي بغير معناها الحال

(٤) هذه المنارة او المذنة قائمة في وسط بغداد، وكانت في عهد الخلفاء العباسيين

في وسط جامع كبير كان يسميه وطنيوننا قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابدأ . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المذنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .